14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد - 24 فبراير 2013م - العدد 15698

فنون

إشراف/ فاطمة ناشر

عرض لوحة الملكة إليزابيث الثانية بعد حظرها (60)عاماً

■ **لندن/ متابعات:**

رفع الحظر المفروض عن لوحة رسمت لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، منعت من العرض لمدة ستين عاماً، وتحمل اللوحة توقيع الرسام جون نابر، وتعود لعام 1952، وتظهر فيها الملكة بعنق طويل جداً، حتى أن الرسام نفسه وصفها بـ(رسم جميل جداً للملكة، لكنه ليس الملكة).

وحسبما أكدت BBC أنه بعد ستة عقود من وضعها في مجلس الأمانات، خرجت اللوحة للعرض في مبنى سانت جورج في ليفربول، وقال النائب عن ليفربول اللورد غاري ميلار: (إننا فخورون جداً بأن ليفربول تملك حالياً أول لوحة أصلية معلقة على حائط مبنى (سانت جورج هول)، حيث تم تعليقها احتفالاً بذكرى اعتلاء الملكة العرش، مضيفا أن اللوحة ستكون أول ما سيقع عليه نظر الزائرين الذين يحضرون إلى المبنى لعقد قرانهم أو لتسجيل زواج مدني أو حلف قسم اكتساب الجنسية).

وكانت إلى جانب هذه اللوحة التي رسمها جون نابر الذي توفي عام 2001 لوحة أخرى للملكة مع عنق أقصر، بعد أن تم رفض اللوحة الأصلية من قبل مجلس الأمانات، وما زالت اللوحة الثانية معلقة في مبنى تاون هول في ليفربول.

وقالت أرملة الفنان، بولين، (لصحيفة ديلي تليغراف): (أذكر اللوحة بشكل جيد، لقد خاب أمله للزاوية التي اعتمدها لرسم الملكة، لقد سمح له بجلسة واحدة فقط) مع الملكة لرسمها.

وأشارت إلى أنه (إذا نظرت إلى اللوحة من الزاوية التي رسمها منها، سترى العنق طبيعي الحجم، وعندما تم عرض اللوحة على الملكة لم يتم تعليقها في مكان مرتفع، لذا الصورة لم تبد شبيهة بالملكة، مضيفة أن (نابر) كان ليفخر برؤية اللوحة تعرض الآن لو كان حياً.

أفلام الكرتون ومدى تأثيرها على أطفالنا

إن أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من الممكن أن تكون خطرا حقيقيا وتتحول إلى سموم قاتلة، ووجه الخطر في هذا عندما تكون هذه الأفلام صادرة من مجتمع له بيئته وفكره وقيمه وعاداته وتقاليده وتاريخه،ثم يكون المتلقي أطفال بيئة ومجتمع آخر وأبناء حضارة مغايرة، فإنهم بذلك سيحاولون التعايش مع هذه الأعمال والاندماج بأحداثها وأفكارها ولكن في إطار خصوصيتهم وهويتهم التي يفرضها عليهم مجتمعهم وبيئتهم، فتصبح هذه الأفلام والمسلسلات في هذه الحالة مثل الدواء الذي صنع لداء معين، ثم يتم تناوله لدفع داء آخر، فتصبح النتيجة داءً جديدًا ، فنحن في هذه الأيام نعيش ونعايش زمناً تدور فيه العجلة مسرعة ما بين التطور التكنولوجي ومشاغل الحياة المختلفة واللهث وراء لقمة العيش واختلاف الظروف مابين أسرة وأخرى، سواءً المادية منها أو الاجتماعية فإن ضرورة تواجد أحد الوالدين للعناية بالأطفال تعتبر ضرورة واجبة على مدار الساعة وذلك لرعاية شؤونهم ومصالحهم وتوجيههم بطريقة سليمة وصولا بهم إلى منظومة من القواعد الأساسية المتعلقة بالسلوك والنمو العقلي وطريقة التعامل مع الآخرين وخصوصاً أقرانهم من نفس الفئات العمرية .

› رائد محمد سيف

ونظراً لانشغال الأهل في أمور العمل أو في الأمور المتعلقة بالبيت أو حتى في مشاغل شخصية أخرى يلجأ الكثير من الأهل إلى ترك أولادهم بمفردهم ولساعات طويلة أمام شاشة التلفاز كوسيلة لإلهاء الأطفال حتى يتمكن الأهل من القيام بأعمالهم وواجباتهم وإيماناً منهم أن مشاهدة أطفالهم لأفلام الكرتون ستحدُ من حركتهم ومشاكلهم وشقاوتهم داخل البيت بالإضافة لما قد توفره لهم أفلام الكرتون من ترويح وترفيه وذلك دون أن يعي الأهل أن هذه الأفلام قد يكون لها الدور الأكبر في مستوى النمو العقلي وتحديد السلوك سواءً كان ذلك إيجابيا أو سلبياً وإن كان في الغالب سيكون سلبياً نظراً لنوعية الأفلام الكرتونية التي تنتج في وقتنا الحاضر .

وقد أثبتت الدراسات أن تأثير الأفلام والمسلسلات الكرتونية على الأطفال يكون تراكمياً ولا يضر من متابعة هذه الأفلام لمدة شهر أو شهرين وإنما هو نتيجة حتمية لتراكمات يومية من جراء متابعتها ولأن معظم الأفلام والمسلسلات الكرتونية باتت تعتمد على العنف والخيال والسحر والشعوذة بالإضافة لما تحتويه من مشاهد مخلة بالآداب وإيحاءات جنسية وألفاظ نابية فأن نتائج تأثيرها على الطفل وسلوكه وطريقة تفكيره غالبا ما تكون وخيمة ومخيفة تؤدي إلى نسف المبادئ الأخلاقية والدينية بصورة مباشرة وغير مباشرة هذا بالإضافة إلى أن هذه الأفلام تغذي لدى الطفل روح العنف والانتقام وفتح لآفاق الجريمة كالسرقة وغيرها .

ولأن هذه الأفلام والمسلسلات موجهة لشريحة يكون التقليد هو الأساس في صقل سلوكها وتكوينه والأساس في نموها العقلي والمستوى التفكيري لديها فإنها تشكل خطراً حقيقاً على أطفالنا وفلذات أكبادنا خاصةً لأنها مصنوعة ومنتجة في بلدان ومجتمعات تختلف في أفكارها ومبادئها وقيمها وتاريخها وبيئتها عن مجتمعاتنا فهي تؤدي إلى اقتباس الطفل عادات وتقاليد دخيلة على مجتمعنا وتدفع الطفل إلى محاولة التعايش مع هذه الأعمال والاندماج بأفكارها وأحداثها وضمن الإطار الذي تفرضه المجتمعات المنتجة لهذه المسلسلات والأفلام ويصبح أطفالنا في هذه الحالة كمن يتناول دواءً لغير الداء الذي صنع له وتكون النتيجة داءً جديداً .

وتعتبر ظاهرة العنف الناتجة عن مشاهدة الأفلام الكرتونية - كما أثبتت بعض الدراسات - هي الأكثر انتشاراً عند الأطفال ويغلب على سلوكهم القسوة ويصبح تعاطفهم مع الآخرين في أدنى مستوياته أو شبه معدوما وتتجه قلوبهم نحو القسوة والتحجر ولا تحدث أوجاع الآخرين ومعاناتهم عندهم أي تأثير.

ولا بد لنا هنا من التحذير أيضاً من قدرة هذه الأفلام والمسلسلات على تحطيم عقول أطفالنا الأبرياء الذين ما زالوا لا يميزون بين الصالح والطالح وبين الغث والسمين ونظراً لغياب الهدف الواضح لهذه الأفلام فأن موافقتها لعقلية الطفل الصغير صعبة جدا على العكس من الأفلام الكرتونية التي كانت تعرض في السابق والتي كان الهدف منها واضحا وجليا في معظم الأحيان حيث إنها توافق عقلية الطفل الصغير إلى حد بعيد وقد أصبحت المسلسلات والأفلام الكرتونية في زمننا هذا من الخطورة حيث أنها قد تهدد حياة الطفل بشكل مباشر نظرا لتقليده الأعمى لكل ما يراه ويتعلمه منها وقد أدى ذلك التقليد الأعمى من قبل بعض الأطفال للحركات الخطرة التي يشاهدونها إلى إصابتهم بإصابات خطيرة لا بل وفاة بعضهم هذا بالإضافة لاستخدامهم لألفاظ وكلمات بذيئة وغير لائقة لا يجب أن تصدر عن أطفال بريئين في عمر الزهور.....

وفي السابق كنا لا نعاني من هذه المشكلة وذلك لعدة أسباب أهمها أن تلك الأفلام والمسلسلات الكرتونية كانت ذات هدف واضح ومعين وكانت في طبيعتها بعيدة عن العنف والخيال والمشاهد المثيرة بالإضافة إلى أن مدة

العرض كانت محدودة جداً ولا تتجاوز الساعة أو نصف الساعة على أبعد تقدير أما الآن فقد دخل الخيال والعنف والجنس على تلك الأفلام ناهيك عن وجود المحطات الفضائية المتخصصة والتي تبث على مدار الساعة ودون توقف وفي دراسة لمنظمة اليونسكو أشارت إلى أن الطفل العربي أو في البلاد العربية ما أن يبلغ الثانية عشرة من عمره يكون قد أمضى أمام التلفاز ما يقارب 22 ألف ساعة بينما يقضي في غرفة الدراسة حوالي 14 ألف ساعة كما أظهرت الدراسات ومع شديد الأسف أن برامج الأطفال تظهر فيها مشاهد العنف حوالي (50-60) مرة أكثر عنها في برامج الكبار ولا يخلو الأمر من أفلام الكرتون التي تتضمن أكثر من 80 مشهداً للعنف في الساعة وفي إحصائية عن الأفلام التي تعرض على الأطفال عالميا وجد أن 29.6 % منها يتناول موضوعات جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وأن 27 % منها يدور حول العنف والجريمة والمعارك والقتال الضاري وأن 15 % منها يدور حول الحب بمعناه الشهواني العصري.

ولما ذكر أعلاه فإن التلفاز يعتبر من أخطر المصادر الموجهة للطفل سلوكيا وعقلياً لما له من جاذبية خاصة وبسبب سهولة التواصل والتعاطي معه فهو متوفر في كل بيت تقريبا وهو يلعب دورا كبيرا في تنمية الجانب الاجتماعي للطفل والذي يكون مسروراً أيما سرور وهو يحدث أقرانه عما شاهده من مسلسلات كرتونية ، كما يلعب أيضاً دوراً أساسياً في صقل وجدان الطفل وأحاسيسه والبعد العاطفي لديه ومُزَوداً قوياً للخبرات والمهارات والأفكار بما يقدمه من صور وتمثيليات بألوان زاهية وجذابة بالإضافة لكونه عاملا مهما في إثارة خيال الطفل.

ولا يفوتني هنا أن أعرج على التأثير السلبي الذي ينتج عن متابعة الأطفال للبرامج الكرتونية على تحصيلهم العلمي ومتابعتهم لأمورهم الدراسية والتعليمية وذلك لأن الطفل يبقى مشغولا ذهنياً وفكرياً بمتابعة البرامج الكرتونية وخصوصاً إذا تعارض موعد الدراسة والتحضير مع العرض لبرنامجه الكرتوني المفضل بالإضافة للتأثير السلبي على عادات الطفل الغذائية والتهامه الكثير من الحلويات والأطعمة الأخرى كالشيبس والشوكولاته مما يؤدي إلى خلل واضح في تناوله للوجبات الرئيسية والتي تعتبر هي الأهم وخاصة عند الأطفال نظراً لحاجتهم للمغذيات الضرورية والمواد الأساسية للتغذية في هذه المرحلة العمرية والتي تعتبر مرحلة النمو السريع لمختلف أجهزة الجسم بنائياً ووظيفياً وتجد الطفل وقد اكتسب الكثير من العادات السيئة وخصوصاً إذا تعارض موعد الطعام مع برنامجه المفضل فتجده يأكل على عجل وينهض عن الطعام قبل أن يأخذ كفايته وقبل أن يشبع.

وها نحن اليوم نتحسر على أيام مغامرات السندباد وعدنان ولينا والأقزام السبعة وغيره الكثير من المسلسلات الكرتونية الجميلة حيث كان الكبار يتابعونها قبل الصغار وكانت مسلسلات هادفة وتخلو من الإثارة والجنس والعنف بمعناه الحقيقي لقد استبدلوا الجميل بالقبيح وأطلوا علينا بأبطال الديجيتال وبن 10 وفتيات القوة وسبونج بوب واستبدلوا كل ما هو جميل الصورة بقبيحها وأصبحت المسوخ والوحوش والشخصيات المقرفة هي الطاغية أشكال لمخلوقات غريبة كلها من ضرب الخيال نشمئز من منظرها نحن الكبار ولكن وبكل أسف تجد أطفالنا مولعين بها يحبونها ويقلدونها لا بل يعارضوننا وبشدة إن نحن قلنا عنها أنها مقرفة وخيالية وأنها غير جميلة ولا معنى لها وفي هذا المقام أيضاً أقول هل عجزت دور الإنتاج العربية عن انتاج أفلام ومسلسلات كرتونية تتفق مع عقيدتنا الإسلامية وتبرز من خلالها مناقب الصحابة والأخيار وأخرى تحاكي عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية الجميلة حتى نقوي في أطفالنا تلك الصفات والعادات ونوجههم دينياً نحو بر الأمان أم تفرغت دور الإنتاج العربية للأفلام والمسلسلات الهابطة الرخيصة وللمشاهد الحميمة التي يندى لها الجبين وأصبحت تتسابق نحو الفسق والشهوة والفجور.

ولأننا نواجه مشكلة حقيقية وخطيرة في كل ما يتعلق بالموضوع أعلاه إذاً لا بد لنا وقبل أن نختم أن نتقدم ببعض الحلول والنصائح للآباء والأمهات حتى يقللوا من التأثير السلبي لما يشاهده الأطفال عبر شاشات التلفزة من أفلام ومسلسلات كرتونية وأهم هذه النصائح هي:

1 - التقليل من متابعة الأطفال للتلفاز لمدة ساعة أو ساعتين يومياً.
2 - الاهتمام بنوعية ما يشاهده أبناؤهم والتعرف على محتوى تلك الأفلام.
3 - ضرورة وضع أجهزة التلفاز خارج حجرات الأطفال.
4 - تعويد الطفل على التفريق بين ما يشاهده من الواقع والخيال.
5 - توجيه الطفل إلى عدم تقليد ما يراه وبيان خطورته له.
6 - محاولة تحديد الوقت الملائم للطفل والذي يمكنه من خلاله متابعة البرامج الكرتونية.
7 - التواجد لأطول فترة ممكنة مع الطفل أثناء مشاهدته للتلفاز.
8 - تعويد الأطفال على عدم متابعة التلفاز أثناء الدراسة وأثناء تناولهم لوجبات الطعام.
9 - إيجاد البدائل المناسبة كالألعاب والنزهات والحدائق.
10 - إنشاء مركز لدراسة احتياجات الطفل العربي من ناحية الترفيه-التربية-التعليم-ويكون ذلك تحت إشراف مختصين في علم النفس والاجتماع والإعلام.

وفي الختام يبقى الدور الأكبر على الوالدين في مراقبة الأطفال وتوجيههم وإبعادهم عن كل ما قد يؤثر سلبياً في سلوكهم وحياتهم وعاداتهم وصحتهم فهم فلذات الأكباد وأغلى ما نملك وهم زينة الحياة الدنيا.

ملاحظة:
الأرقام والنسب الواردة في المقال مأخوذة عن دراسات وأبحاث لمنظمة اليونسكو.

سطور

› أحمد الحامد

أفكار .. ملونة

بعد رحيل (أبو علي) الفنان الكبير (محمد مرشد ناجي) توقعت من تلفزيون (القناة الثانية) أن يكثف الأضواء على الرجل ببرامج تتناوله كماً وكيفاً تعطيه حقه بعد رحيله، فإذا بهم يوم جنازته يقدمون مجموعة من أغانية (فقط) بدون أية إضافات تدل على هذا الحدث الجلل!! تلفزيون(عدن) مجموعة من (القصر) ولن أقول (الجهلة) بماهية الإعلام .. وبمقدار الكبار.

إذاعة عدن البرنامج الثاني كان أفضل حالاً فقدمت شيئاً ولو يسيراً عن الرجل وإن لم تعطه حقه الذي يليق به .. و .. عجبي!!

إلى السيد وزير الإعلام

متى تنظر في حال قنوات عدن التلفازية والإذاعية؟ والقائمين عليها؟ .. متى يأتي كادر حقيقي ومقتدر؟ متى يقوم على هذين الجهازين من يفهم ماهو الإعلام الحقيقي؟ أم ان هذه سياسة مقصودة لإظهار (عدن) كمدينة متخلفة إعلامياً؟ بعد ان ظهرت متخلفة في كل شيء زوراً وبهتاناً.

وإلى السيد وزير الثقافة

عدن بها مركز ثقافي (مسرح) في منطقة حافون بالمعلا المركز مبناه غير عادي .. لكن تنقصه التجهيزات .. المسرح خشبة بلا مقاعد للمتفرجين .. بلا ستائر .. بلا أدوات فنية .. علماً ان الكادر المسرحي عريق .. وقدير وفيه من المواهب الشابة ما يشجع على دعمه فلماذا إهماله سيدي الوزير؟ خصوصاً انك من (حزب الابداع والمبدعين) حزب الراحل المبدع (عمر الجاوي)؟!

27 مارس يوم المسرح العالمي .. يتم فيه الاحتفال في صنعاء بأعمال مسرحية وبميزانيات ضخمة (اللهم لا حسد) لكن عدن ومسرحيي عدن يحتفلون بهذه المناسبة بإمكانيات ذاتية وبسيطة .. أليس هذا ما يسمى (شطرية)؟! ونحن ندعو إلى (وحدة الصف) وإلى الحوار الوطني .. ينبغي الالتفات إلى مثل هذه القضايا المهمة مع التحية!

فنيات

عرض فيلم (برد يناير) بمهرجان الشاشة السينمائي في بني غازي

■ **القاهرة/ متابعات:**

يشارك الفيلم السينمائي القصير (برد يناير) للمخرج روماني سعد ضمن فعاليات مهرجان الشاشة السينمائي في مدينة بني غازي الليبية، للمنافسة ضمن في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي بدأ يوم 19 فبراير الجاري ويستمر لمدة 5 أيام.

الفيلم يدور حول أم فقيرة تقطن هي وأطفالها في حجرة بلا أثاث أو باب، بعد بيع الأب لكافة محتويات الحجرة، حينها تضطر الأم للعمل كبائعة أعلام أثناء ثورة 25 يناير، كي تتمكن من شراء باب للغرفة يحميها هي وأطفالها من برد يناير.

وخلال الفيلم يوجه الأطفال مجموعة من الأسئلة لوالدتهم، (يعنى إيه نظام؟)، و(يعنى إيه جيش؟)، و(الثورة هاتيجى ثاني إمتى؟)، الفيلم بطولة الفنانة إيمى، والفنان محمد رمضان، تأليف وإخراج الفنان روماني سعد.

عابد فهد يبدأ تصوير (النمرود) الأسبوع المقبل

■ **دمشق/ متابعات:**

يبدأ الفنانون عابد فهد ويوسف شعبان وصابرين، تصوير أولى مشاهد مسلسل (النمرود) الأسبوع المقبل بمدينة الإنتاج الإعلامي، حيث تأجل تصوير العمل أسبوعا لإجراء بعض التعديلات على سيناريو المسلسل، الذي تدور أحداثه خلال فترة تولى (الملك النمرود) حكم العراق، أثناء ظهور سيدنا إبراهيم وتحطيمه للأصنام والتماثيل التي كانوا يعبدونها في ذلك الحين، ثم تأتى واقعة النمرود الشهيرة عندما يجادل سيدنا إبراهيم في ربه.

(النمرود) يشارك في بطولته العديد من نجوم الوطن العربي منهم فريال يوسف وريم أحمد وأشرف بوزيشن تأليف أشرف شتيوى، وإخراج محمد زهير رجب.

محبوبتك ... يا بن قاسم

› آثار علي غربة ■

أعلم بأن اليوم ليس عيد ميلاده
أدرك بأن ليست ذكرى وفاته
ولكن لا ادري أظنها تلك الجزيئات الصغيرة في جيناتي التي منك هي من حركت أناملي اليوم لأكتب لك ....
لطالما افتقدتك عيناي ومسامعي والوجدان..
لطالما فاخرت بك كل أجزائي وتفاصيلي
لطالما تمنيت بقاءك خالدا مثل فنك وألحانك ولبسك الأنيق في الذاكرة والوجدان
لطالما تمنيت بقاءك واستمرارك في انبعاث النور والامل والشذى
لطالما سمعت عن معجزاتك الموسيقية
لطالما سمعت عن موهبتك الأخلاقية التي تنتزع من النفس الحب والحب والأمان
كل يوم أرى أحدا من بني ادم يخبرني عنك كل جديد..
من ما سمعت تقدير مصر مؤخرا لموهبتك الفذة بتسميتك فنان العصر الذهبي بعد تهميشهم لفلمك الراقي(حبي في القاهرة)
لكم تغنيت بأنك خالي ليس فقط بالنسب ولكنك خال من الشوائب أيضا.
لست ملاكا ولكن تلك الحركات المتموجة والتي تسري في جسدي من دمائك هي التي ترى ذلك
لطالما حفظت وذكرت انتماءك في جملتك في المقطع من فلم (حبي في القاهرة) وأنت تقول لحبيبتك (سأعود لبلدي عدن لأن حلمي أن اعمل نهضة موسيقية هناك)
لطالما علمت بان لا رجل سواك أحب وعشق وتنفس لها واليها مثلك..
ولكن لأول مرة أحمد الله انك لست حيا بيننا
أحمد الله أن روحك عند بارئها وموجدها...
احمد الله وبشدة أن جسدك ميت وبشدة...
أتعلم لماذا !!؟
سأخبرك ..
سأخبرك عن محبوبتك ومعشوقتك ما الذي أصابها ...
أتعلم ؟!
أتعلم بأن بحرها استبيح ؟.
أتعلم بأن جبالها السويسرية تنتهك..؟
أتعلم بان مساجدها دفنت تحت الأرض...؟
أتعلم بان في عدن أصبح يقال إن أنت عدني.. من أين!!
و أجراس الكنائس لا تدق
أتعلم بان التسامح انتهى منها والقسوة والعنف حلا بها
هي لم تعد تلك التي أحببتها يا بن قاسم
هي لم تعد تلك التي نمت تحت التراب وعيناك فرحة بها
أتعلم بان في عدن يعتدى على الآخر بحجج انه ليس منها؟
أتعلم بأننا لا ننام لصوت أزيز لطلقات نارية لا تخترق أجسادنا الضعيفة المنهكة ولكن تخترق عدن..؟
أتعلم بأن هناك من يكيد المكائد والخطط لتدميرها؟
أتعلم بأن عدن عبثوا و يعبثوا وسيعبثوا بها ولا احد يقول عفوا أخطأنا.
أتعلم بأنهم ينخرون صهريجك وقلعتك المنيعة..؟
ويستمرون يستمرون بقتل العلم والحضارة والثقافة فيها.
أتعلم بان أمي تحترق غيضا كل يوم لأجلها؟
أتعلم بان كل عدني محب لها يموت شيئا فشيئا لأجلها؟
أتعلم بان القبور كثرت والدماء سالت والأحقاد نمت وكبرت بين أبنائها
أتعلم بان نهضتك الفنية التي ضحيت بكل شيء من أجلها رحلت معك ولم يبق سوى سراب لها...
أتعلم يا احمد بن احمد قاسم انك خالد وخالد في عدن ولكنهم يبدلون الغالي بالرخيص لمحوك وشطبك منها...
أتعلم بان في عدن أصبح يقال ما دينك وما ملتك وما مذهبك ومن أين أتيت وتتبع من؟....
أعلنها لكم جميعا حتى لايسألني احد أنا ابنة أختك اتبعك أنت ولا اتبع سواك... ...
رحمك الله وأدخلك فسيح جنانه..اعذرني فألمي كبير وسعادتي بعدم رؤيتك لعدن الان اكبر...
(هذا بعض من ما لا تعلم يا بن قاسم)

■ ناشطة في المجتمع المدني (قيادية في حركة شباب عدن) المسؤولة الإعلامية لمؤسسة ألف باء مدنية وتعايش